Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان الحارث نصرانياً يعقوبياً حامياً للكنيسة الشرقية .

فلما توفى سنة ٥٦٩ م خلفه ابنه المنذر ، وأعان الروم فى مواقع كثيرة. وشخص سنة ٥٨٠ م إلى القسطنطينية عاصمة الدولة الرومانية الشرقية فاحتفى به القيصر طيباروس ، وألبسه التاج .

فمن الطبيعى أن يناوئ الغساسنة الإسلام والدعوة إلى الإسلام ، لا لأنه يغاير عقيدتهم فحسب ، بل لأنه يقضى على سلطانهم السياسى ونفوذهم الدينى . ومن الطبيعى أيضاً أن تحارب الدولة البيزنطية الإسلام ، لأنه يقوض قوتها الاستبدادية ، ويطرح بما كسبه رجال الدين والسياسة من سلطان ونفوذ ومال .

وهل كان من المعقول أن تطيق الكنيسة الملكانية (١) – وهى تحارب كل رأى مسيحى يخالفها – ديناً ينكر عقيدة التثليث والفداء ، ويذيع فى الناس أن الله واحد أحد لمْ يَلِدْ ولمْ يُولَدْ ولمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد ، ولا يعترف بما لرجال الدين من سلطان على النفوس ، ووساطة بين العباد وخالقهم ؟

(٤)

لهذا لم يلبث النصارى أن كشفوا عن شرهم وعزمهم على محاربة الإسلام :

١ – ففى سنة ٦ هـ (٦٢٧–٦٢٨م) صلب البيزنطيون عاملهم على عمان وهو فَرْوة بن عمرو الجُذامى ، لأنه اعتنق الإسلام ، وأرسل إلى النبى فرساً

(١) هذه هى الكنيسة الارثوذكسية التى مقرها القسطنطينية ، وتعرف باسم الكنيسة الشرقية ورئيسها الأعلى الامبراطور ، تقابلها الكنيسة الكاثوليكية التى تعرف باسم الكنيسة الغربية ومقرها روما ورئيسها البابا